بما كان الامير عليه فقال اظنك صادقًا ولكن في
قتلك صلاح الامر ثم ضرب عنقه ولم يزل لعنه الله
بالبصرة حتى هلك المغيرة بن شعبة وكان واليًا على
الكوفة فكتب اليه معوية ان المغيرة قد هلك ولا
ارى للكوفة غيرك فاقدم اليها واليًا فاقدم فكان من
امره عند قدومه اياها ما اجتراه من القبض على حجر بن
عدي رضي الله عنه وارساله الى معوية وضرب عنقه و
سنشرح ذلك انشاء الله تعالى قال في الوجيز كان
المغيرة بن شعبة لعنه الله لا ينام عن شتم علي عليه السلام وشتم اصحابه
والترضية على عثمان فكان حجر بن عدي يقول اشهد ان
من تذمّون احق بالفضل والتقدم ومن تمدحون اولى
بالذم اصبحت يا مغيرة مولعًا بذم امير المؤمنين ومدح
المجرمين فقام معه نحو ثلاثين الفًا يقولون صدق حجر
صدق حجر فدخل المغيرة حينئذ بيته فجاءه قوم قائلين
له علامَ تترك هذا الرجل يجترئ عليك في سلطانك ثم
ان يبلغ معوية سخط عليك فقال لهم اني قد قتلته فانه
سيأتي بعدي امير يحسبه مثلي فيصنع به مثل صنعه
معي فيقتله واني قد كبرت وقرب اجلي ولا اقتل خير هذا
المصر فلما ولي زياد الكوفة خطب فقال اما بعد فان
عنت البغي وخيم اما والله لئن لم تستقيموا لأداوينكم

بدوائكم

مقتل حجر بن عدي رضي الله عنه ولعن قاتله

بدوائكم ولست بشيء ان لم احم ناحية الكوفة من حجر
بن عدي وادعه نكالًا لمن بعده ويل امك يا حجر سقط
العشاء بك على سرحان قال الطبري في تاريخه ان زيادًا
اطال الخطبة حتى خشي فوات صلاة الجمعة فقال له
حجر بن عدي الصلاة فمضى في خطبته فقال الصلاة فمضى
في خطبته فاخذ حجر كفًا من حصى وحصبه وثار الى
الصلاة وثار الناس معه فنزل زياد وصلى بالناس ثم
كتب الى معوية بامره فاجاب معاوية اشدده في الحديد
واحمله اليّ فاراد قوم حجر بعد القبض عليه منعه فقال
لهم حجر لا ولكن نطيع ونسمع فلما دخل على معوية قال السلام
عليك يا امير المؤمنين فقال معاوية والله لا اقيلك ولا
استقيلك اخرجوه فاضربوا عنقه فاخرجوه فقال لهم دعوني
اصلي ركعتين فصلاهما وخفف وقال لولا ان تظنوا
بي غير الذي بي لاطلتهما ثم قال لمن معه من اهله لا
تطلقوا عني حديدًا ولا تغسلوا عني دمًا فاني لاق معوية
غدًا على الجادة ثم ضربت عنقه سادس ستة او سابع سبعة
احدهم ولده وهذه من جملة مخازي معاوية لعنه الله وهي
اكبر مساويه قال ولما حج معوية بعد عام الجماعة قالت
له عائشة بمكة اين حلمك من حجر بن عدي يا معاوية قال يا
ام المؤمنين انه لم يحضرني رشيد ولما حضرت معوية الوفاة

Copyright © King Saud University